روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

ذكر الحث على لزوم العقل وصفة العاقل اللبيب .

حدثنا محمد بن يوسف بن مطر حدثنا عبد ا بن أحمد بن شبويه حدثنا أحمد بن يونس حدثنا فضيل بن عياض عن محمد بن ثور عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي A إن ا يحب مكارم الأخلاق ويكره سفسافها .

قال أبو حاتم لست أحفظ عن النبي A خبرا صحيحا في العقل لأن أبان بن أبي عياش وسلمة بن وردان وعمير بن عمران وعلي ابن زيد والحسن بن دينار وعباد بن كثير ومسيرة بن عبد ربه وداود ابن المحبر ومنصور بن صفر وذويهم ليسوا ممن أحتج بأخبارهم فأخرج ما عندهم من الأحاديث في العقل 0 .

وإن محبة المرء المكارم من الأخلاق وكراهته سفسافها هو نفس العقل 0 فالعقل به يكون الحظ ويؤنس الغربه وينفي الفاقة ولا مال أفضل منه ولا يتم دين أحد حتى يتم عقله 0 .

والعقل اسم يقع على المعرفة بسلوك الصواب والعلم بإجتناب الخطأ فإذا كان المرء في أول درجته يسمى أديبا ثم أريبا ثم لبيبا ثم عاقلا كما أن الرجل إذا دخل في أول حد الدهاء قيل له شيطان فإذا عتا في الطغيان قيل مارد فإذا زاد على ذلك قيل عبقري فإذا جمع الى خبثه شدة شر قيل عفريت